ردّ موحّد

حول المرشحات المستقلات في الانتخابات المحلية في مالي

iKNOW politics

www.iKNOWpolitics.org

مقدّمة

تشكّل النساء أكثر من نصف سكان العالم، ولكن لا يزلن مقصيات من فرص وموارد القيادة السياسية عند مختلف مستويات الحكم. ليست مشاركة المرأة المتساوية في عملية صنع القرار مجرّد مطالبة بالعدالة أو الديمقراطية، بل هي شرط مسبق لا بد منه لتأخذ مصالحها بعين الاعتبار. أما هياكل الحكم التي لا تضمن مشاركة متساوية بين الرجل والمرأة أو تمتعهما على قدم من المساواة بالمنافع الناتجة عن تدخلات الدولة فلا يجوز اعتبارها شاملة أو ديمقراطية.

في العام 2007، وانطلاقاً من الاعتراف بأنّ المكتسبات التي حقّقتها المرأة في الحقل السياسي خلال القرن المنصرم كانت بطيئة وغير كافية، قرّرت خمس منظمات دولية إدراج مسألة تعزيز مشاركة المرأة السياسية ضمن سلم أولوياتها الجماعية ووضع استراتيجية تكمّل جهودها في سبيل الارتقاء بالمساواة بين الجنسين. هذه المنظمات هي التالية:

المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية

الاتحاد البرلماني الدولي

المعهد الديمقراطي الوطني

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)

إنّ شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة (www.iKNOWPolitics.org) شبكة إلكترونية تدعمها المنظمات الشريكة الخمسة بصورة مشتركة وترمي إلى تعزيز مشاركة النساء وفعاليتهن في الحياة السياسية من خلال منتدى يعوّل على التكنولوجيا لتوفير نفاذ إلى الموارد والخبرات الأساسية ودفع الحوار وإنشاء المعرفة وإتاحة تبادل الخبرات بين النساء الناشطات في السياسة.

أصبحت شبكة iKNOW Politics بعد مرور ثلاث سنوات فقط على إنشائها موقعاً ريادياً في ما يتعلق بمشاركة المرأة السياسية. فقد جمعت من خلال مكتبة تحتوي على أكثر من 5300 مورداً تجارب ومعارف 92 خبيراً عالمياً و10000 مشترك من أكثر من 150 بلداً كما أنّها وثّقت ونشرت الدروس المستفادة والممارسات الفضلى العائدة للنساء كناخبات ومرشحات وعضوات منتخبات في البرلمان.

يشكّل النصّ التالي نسخة مطبوعة عن أكثر منتجات المعرفة الخاصّة بـــiKNOW Politics اقتباساً على ضوء إسهامات الخبراء والمشتركين. لا تتردد في زيارة موقع iKNOW Politics لطرح سؤال، المساهمة في النقاشات الإلكترونية، تصفّح مكتبة الموارد أو قراءة المزيد من أجوبة الخبراء الموحدة أو ملخص النقاشات الإلكترونية أو المقابلات مع القائدات، أو الاتصال بـــ iKNOW Politicsعلى العنوان التالي: connect@iknowpolitics.org للتواصل مع أحد الموظفين الموجودين في منطقتك. فموقع iKNOW Politics متوفّر باللغات **الإنكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية.**

وضع هذا الردّ الموحد استنادًا إلى الأبحاث التي أجراها فريق شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة (iKNOW Politics) والمساهمات من الخبيرات في الشبكة وهن: جولي بالينغنون، وهي إختصاصية البرنامج للشراكة ما بين الرجال والنساء في الإتحاد البرلماني الدولي (IPU)، ودوريس رايفينهيل، مؤسسة منظمة "Women's Lobby"، وإديث ميغودا، وهي باحثة في مركز القيادة ما بين الثقافات الخاصة بالمرأة (Intercultural Leadership Centre for Women's) في جامعة ساينت ماري، ودرود داليروب، وهي أستاذة العلوم السياسية في جامعة ستوكهولم.

السؤال

سوف تنظّم مالي الإنتخابات البلدية سنة 2009. إلا أن الأحزاب السياسية، ولسوء الحظ، لا ترشّح النساء على القوائم الحزبية، ما يدفع بهن إلى ترك الأحزاب وتشكيل قوائم تضم مرشحات مستقلات. هل يعتبر تشكيل القوائم هذه من الممارسات الجيّدة؟ ما الخطوات الأخرى التي يمكن اتخاذها لتعزيز مشاركة المرأة في الإنتخابات المقبلة وضمان فوزها؟ – نيبليني من مالي.

المقدّمة

غالبًا ما تتعرض النساء الناشطات في السياسة والنساء اللواتي يشغلن المناصب العامة إلى التمييز الجنساني الذي يعيق تسلّقهن سلّم السياسة ويمنعهن من تحقيق أجندة السياسات الخاصة بهن. وبعد تعرّضهن للتمييز ضمن الأحزاب السياسية التي ينتمين إليها وضمن المؤسسات السياسية الأخرى، غالبًا ما يقررن سلوك طريقهن الخاص كمرشحات مستقلات. بشكلٍ عام، يصعب على المرشحات المستقلات التنافس في الإنتخابات والفوز بها. على سبيل المثال، أظهرت بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن في الانتخابات التشريعية في المغرب سنة 2007، تنافست 13 قائمة مستقلة لم تحصد إلا 5 مقاعد من بين 325 مقعدًا في البرلمان الجديد. والمثير للإهتمام أن المغرب لجأت إلى "القوائم الوطنية" لترشح عليها النساء في الإنتخابات التشريعية سنة 2002 وسنة 2007، ما أدّى إلى ازدياد عدد النساء في البرلمان بشكلٍ لافت. إلا أن ذلك كان نتيجة اتفاق الأحزاب السياسية لتخصيص عددٍ محدد من المقاعد للمرشحات. أشارت جولي بالينغتون، وهي اختصاصية البرنامج في الإتحاد البرلماني الدولي، إلى أن الأحزاب السياسية التي لا تضم سوى النساء، وهي قلّة قليلة اليوم، تكافح لتحصد الأصوات في الإنتخابات (رأي الخبراء. 2008). في الوقت نفسه، حذرت دوريس رايفينهيل، وهي مؤسسة منظمة Women's Lobby وخبيرة في شبكة iKNOW Politics، من أن تشكيل قوائم المرشحين المستقلين قد يخلّف الإنقسام ويجب أن يستخدم بشكلٍ استراتيجي. (رأي الخبراء. 2008)

يتضمن الرد الموحد هذا التوصيات التي قدّمها العاملون في الشبكة وخبراء الشبكة لتمكين المرشحات المستقلات من الفوز بالإنتخابات. وتشمل هذه التوصيات، تنظيم دورات التدريب، والعمل مع منظمات المجتمع المدني، وتشكيل التجمعات والتحالفات النسائية، إضافةً إلى تنظيم حملات التواصل العامة، وممارسة الضغط على الأحزاب السياسية.

تنظيم دورات التدريب والندوات

تبيّن أن تنظيم دورات التدريب والندوات التثقيفية للمرشحات المستقلات والحزبيات على حدٍ سواء، من أكثر الأدوات فعاليةً لتعزيز مشاركة النساء في السياسة. وكما ذكرنا سابقًا في الردود الموحدة الخاصة بالشبكة، من المهم توفير دورات التدريب التي تركّز على جمع التبرعات، وتطوير الرسالة الإنتخابية، والعمل مع وسائل الإعلام، وبرامج نسج العلاقات مع الناخبين، وصياغة الخطط للحملات الإنتخابية، وتصميم المنهجيات للتواصل مع الناخبين. أوصت جولي بالينغتون أيضًا بإنشاء الشراكات مع الأحزاب السياسية لتوفير دورات التدريب للمرشحات المستقلات، إذ من شأن هذه الشراكات مع الأحزاب السياسية أن تشجع الأحزاب على اختيار النساء كمرشحاتٍ على القوائم الحزبية في المستقبل.

العمل مع منظمات المجتمع المدني وتشكيل التجمعات النسائية

قد تستفيد المرشحات المستقلات إلى حدٍ بعيد من مساعدة منظمات المجتمع المدني ودعمها. ولعلّ المنظمات، على غرار مجموعة 50–50 في سيراليون، وشبكة نساء أوغندا، والشبكة السياسية للنساء في تيمور الشرقية (*Rede Feto Timor Lorosae*) ومنظمة "ويميمز لوبي" (Women's Lobby) تقدّم خير مثال على منظمات المجتمع المدني التي تسخّر مواردها لتدريب النساء، وتنظيم الحملات لمناصرة حصول المرأة على حقوق مساوية لحقوق الرجل، وتقديم الدعم إلى المرشحات قبل الإنتخابات وبعدها. فلا تقدّم المنظمات هذه الأدوات الملائمة للمرشحات والنفاذ إلى المعرفة فحسب، بل وتقدّم منصة لتستخدمها النساء المرشحات للتواصل مع الناخبين وشرح أجندتهن السياسية.

في حالات عدّة، نجحت النساء القائدات والناشطات السياسيات في تشكيل تجمعاتهن السياسية الخاصة لدعم النساء في السياسة وتمكينهن. على سبيل المثال، في انتخابات الجمعية التأسيسية في تيمور الشرقية سنة 2001، ساعد التجمع النسائي السياسي المرشحات المستقلات على تقديم ترشيحهن للإنتخابات. (إ. كريستاليس وك. سكوت. 2005. ص. 186). وصفت تيريزا ساكيت في تقريرها، كيف بنت النساء من أميركا اللاتينية التحالفات في ما بينهن عبر الأحزاب السياسية والمجموعات الإجتماعية للتمكن من تحقيق أجندتهن السياسية. وسلطت الضوء على الأمثلة من شيلي حيث تمكّنت النساء على الرغم من الإنقسامات الحزبية، من تنظيم صفوفهن بشكل مستقل لوضع حدٍّ للدكتاتورية العسكرية، فيما أسّست النساء في السلفادور تجمّعًا بعنوان "نساء 94" لنشر التوعية حول شؤون الجنسانية وممارسة الضغط على الأحزاب للإصغاء إلى مطالبهن خلال انتخابات سنة 1994. (ت. ساكيت. 2005. ص.11) وصفت آيلي تريب مساهمة المنظمات النسائية المستقلة في زمبابوي قائلةً:

قدّمت منظمة " Women's Lobby" سنة 1996 الدعم المالي إلى 44 مرشحة مستقلّة في الإنتخابات التشريعية. صحيح أن امرأة واحدة منهن فحسب تمكنت من الفوز بمقعدٍ في البرلمان، إلا أن الجهود هذه شجعت الأحزاب السياسية على ترشيح عدد أكبر من النساء، وبالتالي، فازت 15 مرشحة حزبية بمقاعد في البرلمان، فارتفعت نسبة النساء فيه من 7 إلى 11% أي 16 امرأة من 150 نائب." (أ. تريب. ص. 15)

تنظيم حملات التواصل العامة

لطالما اتّسمت النساء القائدات والمرشحات بدرجةٍ عالية من الإبداع في استخدام مختلف انواع وسائل الإعلام في الحملات السياسية وحملات التواصل العامة. تستفيد بعض النساء من الموارد المتوفرة محليًا على غرار التواصل مع الناخبين من خلال البرامج الإذاعية المحلية، وشاشات التلفزيون المحلية والفعاليات العامة، فيما تفضل أخريات الأدوات التي توفرها المنظمات الدولية والإقليمية. على سبيل المثال، أنتجت النساء في مالي، بمساعدة المعهد الديمقراطي الوطني، دليلاً وشريط فيديو وشرائط مسجلة باللغة الفرنسية تعرض فيها تجارب 20 امرأة ناشطة سياسية. وتم توزيع المواد هذه على الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية في كل أنحاء مالي للمساعدة على نشر الوعي حول دور المرأة في السياسة وتحفيز النساء على الإلتزام بشكل فعلي في العملية السياسية. (مشاركة المرأة في السياسة: التربية المدنية والمناصرة. 2007)

ومن الأدوات الأخرى لنشر التوعية، استخدام الفعاليات والنقاشات العامة لإثارة موضوع تمثيل المرأة المحدود في السياسة وأهمية مشاركتها في العمليات السياسية. اعتبرت درود داليروب، وهي أستاذة العلوم السياسية في جامعة ستوكهولم، وخبيرة في شبكة *iKNOW Politics*، أن نشر التوعية وإطلاق النقاشات العامة من الحوافز التي قد تشجّع الناخبين على المطالبة بترشيح عددٍ أكبر من النساء على القوائم الإنتخابية، ما يؤثر بالتالي على عمليات اختيار المرشحين ضمن الأحزاب. وأضافت أن الأحزاب السياسية ستولي أهمية كبرى إلى ترشيح النساء على قوائمها، إثر مواجهة الضغط من العامة ومن الناخبين. (د. داليروب. رأي الخبراء. 2008)

في إطار حملات التواصل والتوعية العامة، يجب ألا تستخف النساء المرشحات بدور الناخبات، وبالتالي لا بدّ من أن يتواصلن معهن لحشد دعمهن خلال الإنتخابات. وقد يتطلب العمل مع الناخبات توضيح الأجندة السياسية من وجهة نظر نسائية ومن ناحية مراعاتها لمصالح المرأة. كما قد يقتضي تسليط الضوء على حق المرأة بالإنتخاب بحرية، فيجدر بالمرشحة أن تشرح إجراءات التسجيل على القوائم الإنتخابية والتأكد من ورود الأسماء عليها قبل يوم الإنتخاب، والحرص على معرفة عنوان مركز الإقتراع.

"في خلال حملتي الانتخابيّة، اعتمدت أدوات غير تقليديّة كشفت النقاب عن الثقافة السياسية القديمة والمعايير المتبعة في بلادي فشككت في صوابيتها. وتقرّبت من الفقراء في المجتمعات المحليّة، حتى أني قصدت منازلهم واحدًا تلو الآخر. وفيما قرر بعض السياسيين تجاهل سكان المناطق المحرومة، قصدت أنا النساء في منازلهنّ واستمعت إليهن أينما كنّ... وقد طالب المعارضون بأن أمتنع عن زيارة المنازل... إلا أنّي رفضت ذاك الواقع وأصررت على إستراتيجيّة "مدّ اليد" وواصلت زيارتي النساء في مطابخهنّ وحدائقهنّ المتواضعة تحت حرارة الشمس، ورافقتهن وهنّ ينجزن المهام المختلفة فأستمعت إلى كفاحهن تارةً وتبادلنا أطراف الحديث طورًا، ما أثار اهتمام النساء هؤلاء فشعرن بأنهن قادرات على إحداث التغيير من خلال عمليّة التصويت."

مقتطفة من مقابلة مع السيّدة ويني بيانييما، مديرة فريق الجنسانية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي /مكتب السياسة الإنمائية

في بعض الأحيان، تسخّر المرشحات مشاركتها في الحياة الإجتماعية وانخراطها فيها للتواصل مع الناخبات. أشارت إديث ميغودا، وهي باحثة في مركز القيادة ما بين الثقافات الخاصة بالمرأة في جامعة ساينت ماري وخبيرة في الشبكة، إلى انخراط النساء الأفريقيات في العمل الإجتماعي منذ القدم، ما مكّنهن من بناء قاعدة دعم صلبة من الناخبات لدعم ترشحهن. (رأي الخبراء. 2008)

النفاذ إلى وسائل الإعلام

تواجه المرشحات المستقلات تحديًا أساسيًا ألا وهو محدودية النفاذ إلى وسائل التواصل التقليدية لنقل السياسات والرسائل. فالأحزاب السياسية تملك موارد مالية تمكّنها من بث إعلاناتها على التلفزيون والراديو، ونشر مواد الحملة الإنتخابية، ووضع اللوحات الإعلانية وغيرها من الأدوات الترويجية. أشارت الخبيرتان كريستاليس وسكوت إلى أن المرشحات المستقلات الثلاث اللواتي حصلن على تبني الشبكة النسائية في تيمور الشرقية (Rede Feto) خسرن انتخابات الجمعية التأسيسية سنة 2001 في تيمور الشرقية بسبب الإفتقار إلى الموارد المالية في حملاتهن الإنتخابية، ما نتج عن افتقارهن إلى دعم الماكينة الحزبية. (إ. كريستاليس وك. سكوت. 2005. ص. 81). وفي بلدان عدّة، تعطي الآليات الإنتخابية الأفضلية إلى الأحزاب السياسية. على سبيل المثال، لا يتمثل المرشحون المستقلون بشكلٍ عام في المناظرات التلفزيونية ولا يحظون بوقت بثٍ مخصص لهم على شبكات البث الوطنية. كما لا يحظون بالتمويل الرسمي حيث يقدّم في بعض المناطق إلى الأحزاب السياسية.

لمواجهة الواقع هذا، بإمكان المرشحات المستقلات الإستفادة من وسائل *الأعلام المكتسبة* أو *وسائل الإعلام الإجتماعية* (على عكس *وسائل الإعلام المدفوعة*). يستخدم مصطلح *الإعلام المكتسب* لوصف التغطية الإعلامية الإيجابية أو تكرار نشر الدعايات المدفوعة في وسائل الأعلام كالصحف والتلفزيون. على سبيل المثال، يكون الإعلام مكتسبًا عند تسريب إعلان على الراديو قبل بثّه أو عندما يثير الجدل فتقوم البرامج الحوارية السياسية ببثه على أنه خبر بحد ذاته. ويشير مصطلح *الإعلام الإجتماعي* إلى الرسائل التي يولّدها العامة – أي المدونات الإلكترونية، والرسائل الموجهة إلى مدير التحرير وشرائط الفيديو المنشورة على موقع "يو تيوب".

اقترحت أنيتا فاندينبيلد، مديرة مشروع iKNOW Politics، أنه بإمكان المرشحات المستقلات استخدام مزيج من الإعلام المكتسب والإعلام الإجتماعي لنقل رسائلهن. على سبيل المثال، بإمكان المرشحة المستقلة أن تستخدم مجرّد كاميرا للإنترنت والكمبيوتر، لتنشر فيديو يتسم بالإبتكار أو يثير الجدل أو يخرج عن المألوف على موقع "يوتيوب"، وحثّ من يشاركها الأفكار والتطلعات على كتابة المدوّنات الإلكترونية حوله، وكتابة رسائل إلى رئيس التحرير في الصحف، وفي نهاية المطاف قد تبثه شاشة التلفزيون المحلية على أنه خبر من الأخبار. ومع انتشار الإنترنت في كافة أنحاء العالم كالنار في الهشيم، يتفتت احتكار وسائل الإعلام للحوار السياسي العام. بالتالي، تتاح الفرصة اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى لبروز صوت مستقل ومنظم يحمل رسالةً تحشد الدعم العام. ولعلّ شريط الفيديو الذي نشرته مواطنة سعودية على موقع "يوتيوب" وهي تقود سيارتها وتطالب الحكومة بالسماح للمرأة بقيادة السيارة بحرية في المملكة خير مثالٍ على ذلك. ونشرت شبكة CNN خبرًا عن هذا الموضوع مفاده أن المرأة حشدت دعم 125 امرأة أخرى في المملكة وأعددن عريضةً تطالب الحكومة بمنح المرأة حقها بقيادة السيارة. (امرأة سعودية تسعى إلى الحصول على اعتراف بحقها بقيادة السيارة على موقع "يو تيوب". 2008.)

ممارسة الضغط على الأحزاب السياسية

على الرغم من أن المرشحات والقائدات المستقلات لا يسخّرن الإنتماءات الحزبية ولا يحظين بدعمٍ حزبي خلال الإنتخابات، من المهم أن يواظبن عملهن مع الأحزاب السياسية، بما أنها حارسة الإنتخابات. قد تشكل المرشحات المستقلات التحالفات مع زملائهن ومع المجموعات النسائية لممارسة الضغط على الأحزاب السياسية لتعزيز ترشيح المرأة على قوائمها الإنتخابية واعتماد السياسات المراعية للجنسانية ضمن الحزب.

ومن المهم أيضًا ممارسة الضغط على الأحزاب لتعتمد تدابير العمل الإيجابي، على غرار الحصص الحزبية الطوعية. ولعلّ الكونغرس الوطني الأفريقي (ANC) يقدّم مثالاً ناجحًا على ذلك، إذ اعتمد سنة 1994 حصة 30% مخصصة للنساء على القوائم الحزبية. ونتيجة لذلك، ارتفعت مشاركة المرأة في البرلمان في جنوب افريقيا من أقل من 3% إلى 27% بعد انتخابات سنة 1994. (قاعدة البيانات العالمية حول الحصص، 2006). قالت مافيفي مياكاياكا–مانزيني في دراستها، إن اعتماد الحصص المخصصة للمرأة في الكونغرس الوطني الأفريقي جاء نتيجة ممارسة الرابطة النسائية الضغط الفاعل من 1991 إلى 1994 مطالبةً بتخصيص حصة 30% للمرأة. (م. مانزيني. 2003). كما لفتت درود داليروب إلى ما يلي:

"بإمكان أي حزب سياسي أن يعتمد الحصص المخصصة للمرأة في مجالسه الداخلية وقوائمه الإنتخابية بدون أي قيد أو شرط، وذلك بأي وقت كان، حتى غدًا!! يسهل عادةً حثّ حزب سياسي وسطي أو يساري على القيام بالخطوة هذه في المقام الأول. وإن نجح، تنتشر "عدوى الحصص" فتقوم الأحزاب السياسية الأخرى باختيار عدد أكبر من النساء للترشح على قوائمها الإنتخابية." (د. داليروب. رأي الخبراء. 2008.)

إذ تعترف السيدة داليروب بقدرة الأحزاب السياسية على تخصيص الحصص الطوعية للمرأة على قوائمها الإنتخابية وفي التعيينات الحزبية، تشدد على أهمية ممارسة المجموعات النسائية الحزبية الضغط ضمن الحزب إضافةً إلى إطلاق مناقشات عامة حيوية حول أهمية الحصص لتكون معًا الخطوة الأولى نحو تعزيز مشاركة النساء في السياسية. (د. داليروب. رأي الخبراء. 2008)

ومن الوسائل الأخرى لتعزيز مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية، المناصرة لاعتماد الحصص الحزبية الإلزامية في القانون الإنتخابي، والدستور الوطني أو أي قانون آخر ينظم الإنتخابات. وتعرف الحصص الإلزامية أيضًا بـــ "الحصص القانونية" وقد تنصّ على فرض عقوبات قانونية في حال عدم الإمتثال لها، ومنها رفض طلب ترشيح أي حزب سياسي لا يحترم نظام الحصص في قوائمه الإنتخابية. فهذه التدابير العقابية تحضّ الأحزاب السياسية على ترشيح النساء على قوائمها الحزبية واحترام نظام الحصص.

تقدّم حملة 50–50 التي أطلقتها الشبكة النسائية في ناميبيا (NWMN) مثالاً مثيرًا للإهتمام على جهود الضغط هذه. بعد أن أطلقت في سنة 2000، دعت الحملة الأحزاب السياسية إلى تخصيص 50% من المقاعد على القوائم الحزبية إلى المرشحات، ومارست الضغط على البرلمان لتعديل القوانين الإنتخابية للتوصل إلى المساواة بين الجنسين في كافة المناصب المنتخبة. في إطار الحملة هذه، عقدت الشبكة الإجتماعات مع قادة الأحزاب ورؤساء اللجان البرلمانية لممارسة الضغط لإحقاق المساواة في السياسة. كما نظمت حملات تواصل واسعة النطاق حيث جمعت أكثر من 2،500 توقيعًا في فترة قصيرة في إطار عريضة تطالب باعتماد قوانين تنص على المساواة في التمثيل بين الرجل والمرأة في المناصب المنتخبة في الحكومة. ورُفعت العريضة إلى رئيس مجلس النواب في ناميبيا بعد تظاهرة إتجهت نحو البرلمان، جمعت فيها الشبكة عددًا من المنظمات التي لا تتوخى الربح الداعمة لهذه القضية وممثلي وسائل الأعلام. (ل. فرانك. 2004. ص. 90)

إلى ذلك، يؤدّي فرض الحصص الإلزامية إلى تعزيز إمكانية فوز المرشحات في الإنتخابات، ما يحفز الأحزاب السياسية على ترشيحهن. إتضح في بيانات الإتحاد البرلماني الدولي أن قيرغيزستان حققت أبرز تقدم في النهوض بالمرأة في السياسة سنة 2007، إذ بلغت نسبة النساء في برلمانها 25.6% إثر الإنتخابات التشريعية سنة 2007 بعد أن غابت المرأة غيابًا تامًا عن البرلمان في

الماضي. ويُعزي الإتحاد البرلماني الدولي هذا الإنجاز إلى اعتماد نظام النسبية وإلزام الأحزاب السياسية بترشيح 30% من النساء على الأقل على القوائم الحزبية. (عالم البرلمانات: مراجعة فصلية. 2008)

الخاتمة

من الصعب أن تدخل النساء بشكلٍ عام، والمرشحات المستقلات بشكلٍ خاص، المعترك السياسي. وإذا ما أردات المرشحات المستقلات والطامحات، تخطي الحواجز التي تعترض سبيلهن وتنظيم الحملات الإنتخابية الناجحة فعلاً، يجب أن يحظين بالنفاذ إلى التدريب، وأن يعملن مع منظمات المجتمع المدني، ويشكلن التحالفات مع المنظمات النسائية الأخرى، ويطلقن حملات التواصل العامة. كما من المهم أن يعملن بشكلٍ متواصل مع الأحزاب السياسية لتحقيق النتائج على المدى الطويل في تعزيز المساواة بين الجنسين في السياسة.

.

المراجع

1. إيرينا كريستاليس وكاثرين سكوت. *النساء المستقلات: تجارب النساء الناشطات في تيمور الشرقية*. منظمة Progressio ، 2005.

Cristalis, Irena and Scott, Catherine. *Independent Women: The Story of Women's Activism in East Timor.* Progressio. 2005. http://books.google.com/books?id=oAWfQ7RIuHAC&dq=Independent+Women:+The+Story+of+Women%E2%80%99s+Activism+in+East+Timor.&pg=PP1&ots=fifmRJ9W_k&sig=xFtl2cxIFq-3Qe2J-pal1JM8ewM&hl=en&sa=X&oi=book_result&resnum=1&ct=result

2. درود داليروب. *رأي الخبراء حول مختلف السبل لتعزيز مشاركة المرأة في السياسة*. شبكة *iKNOW Politics*. 2008.

Dahlerup, Drude. *Expert Opinion on Several Routes to Increase Political Representation of Women. iKNOW Politics*. 2008. http://www.iknowpolitics.org/en/node/6501

3. درود داليروب. *الحصص المخصصة للمرأة: أيجب أن يفرضها القانون أو أن تختارها الأحزاب السياسية؟* شبكة iKNOW Politics. 2007.

Dahlerup, Drude. *Les quotas de femmes: imposés par la loi ou laissés au libre choix des partis?* iKNOW Politics. 2007. http://iknowpolitics.org/fr/node/3376

4. *الإنتخابات في المغرب*. برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP POGAR).

Elections in Morocco. Program on Governance in the Arab Region of the United Nations Development Programme (UNDP POGAR). http://www.pogar.org/countries/elections.asp?cid=12

5. ليز فرانك. *تطبيق نظام الحصص: تجارب من أفريقيا*. المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية (International IDEA). 2004.

Frank, Liz. *The Implementation of Quotas: African Experiences*. International IDEA. 2004. http://www.quotaproject.org/publications/Quotas_Africa.pdf

6. *قاعدة البيانات العالمية حول الحصص المخصصة للنساء*. المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية (International IDEA) وجامعة ستوكهولم. 2006.

Global Database of Quotas for Women. International IDEA and Stockholm University. 2006. http://www.quotaproject.org/displayCountry.cfm?CountryCode=ZA

7. مافيفي مياكاياكا–مانزيني. *الحصص الحزبية في جنوب أفريقيا*. المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية (International IDEA). 2003.

Myakayaka-Manzini, Mavivi. *Political Party Quotas in South Africa.* International IDEA. 2003. http://www.quotaproject.org/CS/CS_South_Africa_Manzini-final2-6-2004.pdf

8. دوريس رايفينهيل. *رأي الخبراء حول قوائم المرشحات المستقلات*. شبكة iKNOW Politics.2008.

Ravenhill, Doris. *Expert Opinion on Independent Candidate Lists.* iKNOW Politics. 2008. *http://www.iknowpolitics.org/en/node/7157*

9. *الردّ الموحّد حول إنشاء الأقسام النسائية في الأحزاب السياسية*. شبكة iKNOW Politics. 2007.

Réponse récapitulative sur la création de sections féminines dans les partis. iKNOW Politics. 2007. http://www.iknowpolitics.org/fr/node/4445

10. *الردّ الموحّد حول سبل تعزيز المساواة ضمن الحزب السياسي*. شبكة iKNOW Politics. 2008.
Réponse récapitulative sur les moyens de promouvoir la parité au sein d'un parti politique. iKNOW Politics. 2008. http://www.iknowpolitics.org/fr/node/6128

11. *الردّ الموحّد حول العمل مع المرشحات والناخبات في خلال الإنتخابات*. شبكة iKNOW Politics. 2008.
Réponse Recapitulative: Travailler avec les candidates et les electrices lors d'elections. iKNOW Politics. 2008. http://www.iknowpolitics.org/fr/node/6561

12. ت. ساشيت. *الأحزاب السياسية: متى تعمل من أجل المرأة؟* شعبة النهوض بالمرأة (UN-DAW). 2005.
Sacchet, T. *Political Parties: When do They Work for Women?* UN-DAW. 2005.
http://www.iknowpolitics.org/en/node/6886

13. امرأة سعودية تسعى إلى الحصول على اعتراف بحقها بقيادة السيارة على موقع "يو تيوب". 11 آذار/مارس، 2008.

Saudi woman seeks driving acceptance on YouTube. Accessed on: March 11, 2008.
http://www.cnn.com/2008/WORLD/meast/03/11/saudi.women.drivers/

14. *عالم البرلمانات: المراجعة الفصلية*. الإتحاد البرلماني الدولي (IPU). العدد رقم 29. نيسان/أبريل 2008.
The World of Parliaments: Quarterly Review. Inter-Parliamentary Union (IPU). Issue #29. April 2008.
http://www.ipu.org/news-e/wop/29/4.htm

15. أيلي تريب. *نزعات جديدة في مشاركة المرأة في السياسة في أفريقيا*.
Tripp, Aili. *New Trends in Women's Political Participation in Africa.*
http://www.democracy.stanford.edu/Seminar/AiliTripp.pdf

16. *مشاركة المرأة: التربية المدنية والمناصرة*. المعهد الديمقراطي الوطني (NDI). 2007.
Women's Participation: Civic Education & Advocacy. National Democratic Institute (NDI). 2007.
http://www.ndi.org/globalp/women/progrmasw/civiced.asp